محاضرة (04): جمع المصادر والمراجع المختصصة في البحوث الأكاديمية

- **تابع-**

- **تمهيد:**

استكمالا للمحاضرة السابقة المتضمنة تعريف المصادر والمراجع في البحث العلمي و الفروق الجوهرية بينهما، بالإضافة إلى أنواع المصادر وأهم معلوماتها، سنحاول من خلال هذه المحاضرة التطرق إلى أنواع المراجع ، حيث نتوقع في نهاية المحاضرة أن يكون الطالب قادرا على أن:

- ✓ يميز بين أنواع المراجع.
- ✓ يستنتج أهمية المصادر و المراجع في البحث العلمي.
- ✓ يتعرف على طريقة ترتيب المصادر و المراجع في البحث العلمي.
- ✓ يرصد بعض الأخطاء الشائعة في كتابة المراجع.

- **أنواع المراجع :**

<u>أولا : الكتب العربية / الأجنبية</u> :

أ- الكتب المقدسة :

وهي الكتب التي تحتوي على الحقائق العلمية المؤكدة ولا يجوز عند الاستعانة بهذا النوع من المراجع تعديل أو تحريف في النص الأصلي.

ب- الكتب الدراسية :

والقيمة العلمية لهذه الكتب تختلف بإختلاف المستوى الدراسي المعدة من أجله ويجب التأكد عند استخدام هذه الكتب أنها معدة لمستوى يتوافق مع المستوى المطلوب الذي يعد البحث من أجله.

ج- الكتب المتخصصة :

وهي المراجع الأساسية للموضوعات المختلفة في مختلف نواحي المعرفة الإنسانية وعادة مايطلق عليها اسم المرجع المتخصص مثل المراجع المتخصصة في الارشاد والتوجيه/ الارشاد الأسري/ منهجية البحث / إرشاد الموهوبين....

<u>ثانيا :الدوريات:</u>

يقصد بالدورية ذلك المطبوع الذي يصدر بشكل متتابع أو غير متتابع وهو يشمل على أحدث ما وصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة وتتمثل أهم تلك الدوريات في :

أ- المجلات العلمية :

وهي مراجع علمية حديثة تلخص الأبحاث والمعارف وتقدم معلومات هي خلاصة لجهد نخبة من الباحثين لذلك يعتبر الاقتباس من المجلات العلمية دليلا هاما على متابعة الباحث لإبراز ما يستجد في موضوعه ومن أمثلة تلك المجلات العلمية : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية/ مجلة الباحث/ مجلة روائز / مجلة المعيار...إلخ

ب- الجرائد:

يقصد بالجرائد هنا تلك المنشورات اليومية أو الأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية حيث تتناول تلك المنشورات بعض جوانب البحث الذي يقوم به الباحث ومع اقتناعنا التام بعدم أهمية تلك النوع من المنشورات ،إلا أنه في حالات الضرورة القصوى ينبغي على الباحث إذا اعتمد على أي من تلك المنشورات أن يتحقق تماما من مدى جدية عرض الموضوع ,أن يتأكد من شخصية كاتب ذلك الموضوع ومستواه الأكاديمي .

ثالثا : القواميس:

حيث يشمل القاموس على كلمات اللغة في ترتيب هجائي في أغلب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها ، كما تهتم القواميس بالاختصارات أو الرموز ومدلولاتها مع ملاحظة أن القواميس بصفة عامة تهتم بالمفردات لا بالأشياء التي تمثلها هذه القواميس :

قواميس اللغة العربية / قواميس اللغة الإنجليزية / قواميس اللهجات العلمية/ قواميس المختصرات .

رابعا : المراجع غير منشورة :

ويقصد بها أنواع الأبحاث والرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) ويستفاد من الاستعانة بهذه المراجع في أنها تقدم للباحث الكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلة بحثه ، كما تعتبر تلك الأبحاث والرسائل العلمية الأساس الذي يستنبط منه الباحث كافة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثه.

خامسا : المقابلات الشخصية والتقارير:

حيث يقوم الباحث بإجراء مجموعة من المقابلات بهدف الحصول على المعلومات أو الأراء أو الاتجاهات المتعلقة بمشكلة بحثه كما تساعده تلك المقابلات في تحديد المعالم الهامة للمشكلة التي تبنى عليها دارستك بالإضافة إلى انها تمنحه فرصة التأكد من صحة الفروض التي وضعها الباحث .

سادسا : التقارير:

هو عرض كتابي يمكنك الرجوع إليه للحصول على مجموعة من الحقائق أو البيانات أو المعلومات المتعلقة بموضوع بحثك والتي تساعدك في عمليات الاقناع أو إيجاد حلول لمشكلة بحثك وهذه التقارير قد تصدر من هيئة أو مؤسسة ما دون ذكر اسم المعد لها أو قد يذكر ذلك الاسم .

*** أهمية المصادر والمراجع في البحث العملي:**

فمن أهمية المصادر والمراجع في قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي.

تقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إغناء البحث العلمي بشكل كبير، لذلك يجب على الباحث أن يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع وذلك لكي يثبت من خلال هذا الأمر.

من خلال المصادر والمراجع يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، وتختلف هذه المعلومات الموجودة في الصحف والمجلات والتي تعبي عن رأي صاحبها، بينما الآراء الموجودة في المصادر والمراجع تعبر عن رأي العلم.

يعد توثيق المصادر والمراجع من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها، ويقوم الباحث بهذا الأمور وفق أسس التوثيق المتبعة، وفي حال لم يقم الباحث بتوثيق البحث العلمي، فهذا يعني تعرضه لتهمة السرقة الأدبية والانتحال.

يعد توثيق المصادر والمراجع من الأمور المهمة للباحثين الآخرين، حيث يقوم الباحثون الآخرين بالاستفادة من هذه المصادر التي يقوم الباحث بذكرها، ومن ثم يعودون إليها خلال بحثهم العلمي.

- **ماهي أهم الطرق المتبعة في ترتيب المصادر والمراجع ...؟**

طريقة الترتيب الهجائي وهي الطريقة المتبعة في ترتيب القواميس ، حيث نجد مجموعة من الصفحات خاصة بالحرف (أ) وأخرى خاصة بالحرف (ب) وهكذا.

الترتيب الزمني وهو مايتبع في ترتيب كتب التاريخ فنجد مجموعة من الصفحات مثلا خاصة بعصر العثمانيين وأخرى خاصة بعصر الأمويين وهكذا.

الترتيب الجدولي وهو ما يتبع في عرض الملخصات الإحصائية فهذه إحصائيات خاصة بعدد السكان وأخرى خاصة بالقطاع الصناعي وثالثة خاصة بالقطاع الزراعي وهكذا.
الترتيب الجغرافي وهو ما يتبع في كتب الأطلس فهذا جزء خاص بقارة إفريقيا وذلك جزء خاصة بقارة آسيا وهكذا.
ترتيب الموضوعات وذلك هو المتبع في الببليوجرافيات وكتب الحقائق .

- **أخطاء تتعلق بكتابة المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث في كتابة بحثه:**

- ✓ عدم إتباعه لنمط واحد في كتابة المراجع.
- ✓ أن يخلط الباحث بين طريقة كتابة الهوامش وكتابة قائمة المراجع في نهاية البحث.
- ✓ أن يخلط الباحث بين أنواع المراجع فيخطئ في تصنيفها .
- ✓ أن يحاول كتابة الأسماء العربية على طريقة الأسماء الأجنبية بمعنى أن يكتب اسم العائلة أولا ثم اسم المؤلف، وهذا غير معمول به في اللغة العربية.
- ✓ في رسائل الماجستير والدكتوراه ،تكتب فقط المراجع التي استعان بها الباحث في رسالته ،ولا يكتب أسماء مراجع أخرى ترتبط بموضوع البحث.
- ✓ تفاديا لما يحدث من أخطاء في كتابة المراجع ،على الباحث مراجعتها بدقة أكثر من مرة للتأكد من صحة ما يكتب من حيث الشكل والموضوع.

نشاط تدريبي:
1. استنتج أهمية إضافية للمصادر و المراجع في البحث العلمي انطلاقا من تجربتك البحثية السابقة في مرحلة الليسانس.
2. ما أهم الإجراءات التي يجب على الباحث الالتزام بها عند توثيق المصادر والمراجع بأنواعها المختلفة في البحث العلمي.
3. كيف يتفادى الباحث السرقة العلمية في البحث العلمي الأكاديمي؟
** تعرض الأجوبة وتتم مناقشتها مع الطلبة مناقشة مستفيضة مع تدعيمها بنماذج و أمثلة لتدعيم الفهم و الاستيعاب.